المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المربي الأمين، محمد نبينا عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أما بعد:

فالسنة النبوية هي زاد المسلمين إلى يوم الدين، فهي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، وهي المفسرة والموضحة للقرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٢﴾ [سورة الجمعة:٢].

فأرسل الله رسوله مبشراً، ومرشداً، ومعلماً، فالتمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية يحقق الغاية المأمولة، ويخرج أجيالاً أقوياء في عقيدتهم ودينهم.

وحثنا القرآن الكريم على اتباع النبي ﷺ في آيات كثيرة؛ منها: قوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ [سورة النساء:٨٠]، وقوله تعالى: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٣٢﴾ [سورة آل عمران:٣٢]، وقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٣٢﴾ [سورة آل عمران:١٣٢].

وأمرنا النبي ﷺ بالتمسك بالكتاب والسنة فقال: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ)[1].

قال الإمام ابن عساكر في فضل علم الحديث رحمه الله:

ألا إن الحديث أجلُّ علمٍ ... وأشرفه الأحاديثُ العوالي

وأنفع كُل نوعٍ منه عندي ... وأحسنه الفرائدُ في الأمالي[2]

والنبي ﷺ هو المربي والمعلم للناس، وقد حرص الصحابة على حفظ سنته ونقلها إلى جانب القرآن.

---

[1] أخرجه مالك، كتاب القدر، باب النهي عن القول بالقدر، حديث رقم (٣)، ٨٩٩/٢. المدني، مالك بن أنس: **الموطأ**، (د.ط)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ١٤٠٦هـ، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.

[2] ابن خلكان، أحمد بن محمد: **وفيات:الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ١٩٠٠م، دار صادر، بيروت، ج٣، ص٣١٠ .

والعلم منزلته عظيمة، وهو الذي يزيل الجهل ويرجح العقل، والإسلام حث على طلب العلم الشرعي الذي يحتاج إليه المسلم؛ قال رسول الله ﷺ: (طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ)[١].

والعلم سبيل إلى الجنة؛ قال النبي ﷺ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ)[٢].

والعلم له دور في تطوير الفرد وإصلاح المجتمع، وبالعلم وبالصلاح يصبح المجتمع قوياً في جميع النواحي.

ومن يريد الخير فعليه أن يتفقه في الدين؛ قال رسول الله ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)[٣].

والعلم عمل لا ينقطع بعد موت صاحبه، كما قال رسول الله ﷺ: (إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)[٤].

وشُرع التنافس في العلم والغبطة من أجله؛ فقال النبي ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مالاً فَسُلِّط على هلكته في الحق، ورجلٌ آتاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ فَهُو يَقْضِي بِهَا ويُعلِّمُها)[٥].

وقال علي ﷺ: "العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد، وإذا مات العالم ثُلِمَ في الإسلام ثُلمةٌ لا يسدها إلا خَلَفُ منه.

---

[١] أخرجه ابن ماجه، كتاب العلم، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، حديث رقم (٢٢٤)، ٨١/١. قال الألباني: صحيح. القزويني، محمد بن يزيد : **سنن ابن ماجه**، (د.ط)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ت)، دار الفكر، بيروت.

[٢] أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب فضل طلب العلم، حديث رقم (٢٦٤٦)، ٢٨/٥. وقال الإمام الترمذي: حديث حسن. وقال الشيخ الألباني: صحيح. الترمذي، محمد بن عيسى: **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، (د.ط)، ت: أحمد شاكر وآخرون، (د.ت)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[٣] أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، حديث رقم (٧١)، ٢٥/١. البخاري، محمد بن إسماعيل: **الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**، ط١، ت: محمد زهير، ١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة، بيروت.

[٤] أخرجه مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم (٤٣١٠)، ٧٣/٥. النيسابوري، مسلم بن الحجاج: الجامع الصحيح، (د.ط)، (د.ت)، دار الجيل ودار الأفاق، بيروت

[٥] أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب الاعتباط في العلم والحكمة وقال عمر: تفقهوا قبل أن تسودوا، حديث رقم (٧٣)، ٢٥/١.

وقال ﷺ نظماً:

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهمُ ... على الهدى لمن استهدى أَدِلاءُ
وقدر كل امرىء ما كان يُحسنهُ ... والجاهلون لأهل العلم أعداءُ
ففز بعلم تعش حياً به أبداً ... الناس موتى وأهل العلم أحياءُ"[1]

وتتميز التربية الإسلامية بأنها تقوم على ركنين أساسيين وهما: القرآن الكريم، والسنة النبوية.

"ولا يمكن لأيِّ تربية أن تنطلق وتنبثق من فراغ، وإنما تنبجس وتتوجه من خلال مصادر مرجعية تستمد منها أهدافها وأفكارها ومعتقداتها، والأصول المرجعية للتربية الإسلامية هي: القرآن الكريم، والسنه النبوية، وسيرة الصحابة، ومنهجهم التربوي وكذلك جهود العلماء المسلمين"[2].

ولازالت الحاجة قائمة لدراسة الأحاديث من ناحية تربوية، وهذا ما يتوجب على الباحثين في التربية من خلال استنباط الأفكار التربوية لغرس المبادئ والقيم الأخلاقية في النفوس؛ لتكوين حصانة للأفكار والتيارات المضادة.

ولدراسة السنة النبوية في المجال التربوي فائدتان:

١) إيضاح المنهج التربوي الإسلامي المتكامل الوارد في القرآن الكريم، وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

٢) استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول ﷺ مع أصحابه، ومعاملته للأولاد، وغرسه الإيمان في النفوس[3].

وحظي ابن عباس رضي الله عنهما بقرابته وصلته بالنبي ﷺ وملازمته له، وكان يبيت أحياناً في منزل خالته ميمونة زوج رسول الله ﷺ وينام مع النبي ﷺ، وهذه ميزة لابن عباس رضي الله عنهما

---

[1] الغزالي، أبو حامد محمد: **إحياء علوم الدين**، (د. ت)،دار المعرفة، بيروت،ج١، ص٧.
[2] الحازمي، خالد: **أصول التربية الاسلامية**، ط١، ١٤٢٠هـ، دار عالم الكتب، الرياض، ص٢١٧.
[3] النحلاوي،عبد الرحمن: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها**، ط٢، ١٤٠٣، دار الفكر، دمشق، ص٢٥.

اختص بها دون غيره من الصحابة، فقد كان ينقل لنا من حياة الرسول ﷺ من داخل حجرة خالته ميمونة.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ: نَامَ الْغُلَيِّمُ -أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا-؟ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ)[1].

وقد أحصى الإمام الذهبي الأحاديث التي رواها ابن عباس فقال: "مسنده ألف وست مئة وستون حديثاً، وله من ذلك في الصحيحين خمسة وسبعون، وتفرد البخاري له بمئة وعشرين حديثاً، وتفرد مسلم بتسعة أحاديث"[2].

موضوع الدراسة:

السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، شريعة رسولنا محمد ﷺ الذي قال الله عنه: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [سورة النجم:٣-٤]، وقال ﷺ: (ألا إني أُوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه)[3].

وطلب العلم عبادة يتعبد بها الإنسان لله ﷻ، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الزمر:٩].

---

[1] أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب حفظ العلم، حديث رقم (١١٧)، ٣٥/١.

[2] الذهبي، محمد أحمد: **سير أعلام النبلاء**، ت: شعيب الأرنؤوط، ط١، ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج٣، ص٣٥٩.

[3] أخرجه أبو داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم (٤٧٠٤)، ١٣/١. سليمان بن الأشعث السجستاني: **سنن أبي داود**، ط١، ت: شعيب الأرنؤوط و محمد كمال، ١٤٣٠هـ، دار الرسالة العالمية.

وذكر الشوكاني في تفسير هذه الآية ثلاثة أقوال؛ أحدها: هو قوله: "المراد العلماء والجهال، ومعلوم عند كل من عقل أنه لا استواء بين العلم والجهل، ولا بين العالم والجاهل"[١].

وبالعلم ترتقي الأمم ويزول الجهل والتخلف، ويقلّ الظلم وينتشر الخير؛ لأن الإنسان إذا تعلم عرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، فالعلم يساعد على بناء الأجيال، وبه تستطيع الأمة أن تواجه التحديات والصعوبات، وتحقق التقدم والازدهار في جميع المجالات.

ومن أهم المؤلفات في السنة النبوية وأصحها بعد كتاب الله تعالى هو صحيح البخاري الذي تلقته الأمة بالقبول، ولِما اشتملت عليه أحاديث ابن عباس ﷺ –في كتاب العلم من صحيح البخاري– من مضامين تربوية تنير الطريق أمام المشتغلين بالتربية والباحثين فيها، ورغِبت في إبراز ذلك الإرث العظيم في ميادين التربية، وزيادة الوعي والالتزام بما جاء في سنة نبينا محمد ﷺ؛ لبناء أمةٍ تسودها الأخلاق والمبادئ المحمدية، "وإيجاد الشخصية القوية المفكرة الصالحة الواعية، التي تعمل لدينها وفكرتها، ولتزويد الناس بالعلوم والمعارف المتعلقة بشؤون الحياة، وإسعاد الانسان"[٢].

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس وهو:

ما المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري؟

---

[١] الشوكاني، محمد بن علي: **فتح القدير**، ط١، ١٤١٤هـ، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق وبيروت، ج٤، ص٥٢٠.

[٢] ناصر، إبراهيم: **مقدمة في التربية**، ط٨، ١٤١٧هـ، دار عمار، عمَّان، ص١٨٧.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس تساؤلات أخرى:

س١: ما الأسس التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري؟

س٢: ما القيم التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري؟

س٣: ما الأساليب التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري؟

س٤: ما التطبيقات التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري في مجال الأسرة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لاستنباط المضامين التربوية من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري، وذلك يستلزم:

١- استنباط الأسس التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

٢- إيضاح القيم التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

٣- إبراز الأساليب التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

٤- اقتراح التطبيقات التربوية في الأحاديث التي رواها عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري في مجال الأسرة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية السنة النبوية ومكانتها العظيمة، وأنها المصدرُ الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، ويجب علينا أن نقتديَ بها أمراً كان أو نهياً، وذلك بإحيائها في نفوس الناشئة.

ومن هذا المنطلق فإن أهمية الدراسة تظهر في الأمور التالية:

١- إبراز المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري؛ للاعتماد عليها في بناء التربية الإسلامية.

٢- أهمية التأصيل الإسلامي الشرعي الصحيح في الميدان التربوي، والاستنارة في ذلك بهدي النبي ﷺ في سنته الشريفة.

٣- إظهارُ أهمية العلم، وأن أفضل العلوم كتاب الله وسنة نبيه، "ثم إن تعليم الإسلام تعليماً تربوياً يقتضي الكشف عن جوهر الإسلام وروحه وحكمته، في كل مبدأ من مبادئه، وفي كل قيمة من قيمه أولاً قبل تعليم العلوم الأخرى؛ لأن الإسلام جاء أولاً بتلك التعاليم والقيم الإنسانية الراقية، وبها تتم سعادة الدنيا والآخرة"[١].

٤- تفيد هذه الدراسة في مجال التعليم؛ لأن موضوعها العلم، وبالعلم تتقدم الأمة، وينشأ جيلٌ مسلم متعلم ينفع نفسه وأمته.

٥- المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية التربوية.

---

[١] يالجن، مقداد: **أهداف التربية الإسلامية وغايتها**، ط٣، ١٤٢٤هـ، دار عالم الكتب، الرياض، ص٤٦.

منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي (الاستنباطي)؛ وهو: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص؛ بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعَّمة بالأدلة الواضحة"[١].

وقام الباحث من خلال هذا المنهج، باستنباط المضامين التربوية من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

حدود الدراسة:

قام الباحث بدراسة أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري مع شروحهِ.

مصطلحات الدراسة:

المضامين لغة: جاء في الصحاح: "فهمت ما تضمنه كتابكَ، أي: ما اشتمل عليه وكان في ضمنه. وأنفذته ضمن كتابي؛ أي: في طيه"[٢].

وجاء في لسان العرب: "ضَمِنَ الشيء بمعنى تَضَمَّنَه، ومنه قولهم: مضمون الكتابِ كذا وكذا"[٣].

وجاء في المعجم الوسيط: "المضمون: المحتوى. ومنه: مضمون الكتاب: ما في طيِّه، ومضمون الكلامِ: فحواه وما يفهم منه"[٤].

التربية لغة: "ربا: ربا الشئ يربو رُبُواً ورِباءً: زاد ونما. وأربيتُهُ: نميته... الأصمعي: رَبَوتُ في بني فلان أَرْبُو: نشأت فيهم، ورَبيّتُ فلاناً أُربَيهِ تَربِيَةً وتَرَبيْتُه وَرَبَبْتُهُ وَرَبَّبْتُهُ بمعنى واحد. الجوهري: رَبَّيْتُهُ تَرْبِيةً وتَرَبَّيْتُهُ؛ أي: غَذَوْتُهُ ، قال: هذا لكل ما يُنمى؛ كالولد والزرعِ ونحوه"[٥].

---

[١] صالح، عبد الرحمن و فودة، حلمي: **المرشد في كتابة البحوث التربوية**، ط٥، ١٤٠٨، دار المنارة، جدة، ص٤٣

[٢] الجوهري، إسماعيل بن حماد: **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، ط٢، ١٣٩٩هـ، (د.ن)، ج٦، ص٢١٥٥.

[٣] ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب**، (د.ط)، (د.ت)، دار الفكر ودار صادر، بيروت، ج٧، ص٤١٠.

[٤] أنيس، إبراهيم وآخرون: **المعجم الوسيط**، ط٢، ١٣٩٢هـ، دار المعارف، مصر، ج١، ص٥٤٥.

[٥] ابن منظور، مرجع سابق، ج١٤، ص٣٠٦-٣٠٧.

التربية اصطلاحاً: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية حتى تبلغ كمالها، عن طريق التدريب والتثقيف"[١].

وعرف يالجن التربية بأنها: "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة، في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الاسلام"[٢].

العلم لغة: جاء في لسان العرب: "وعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمه: أتقنه"[٣]، "والعِلْمُ: نقيض الجهل"[٤].

وجاء في المعجم الوسيط: "العِلْمُ: إدراك الشيء بحقيقته"[٥].

العلم اصطلاحاً: "هو: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع"[٦].

المضامين التربوية: "جملة المفاهيم والأساليب والخبرات العملية، التي من شأنها أن تكوّن مقومات أساسية للعملية المقصود بها بناء شخصية الإنسان"[٧].

التعريف الإجرائي للمضامين التربوية: هي: جملة المفاهيمِ والأسسِ والقيمِ والأساليبِ والتطبيقاتِ التربويةِ، المستنبطةِ من أحاديثِ عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

الدراسات السابقة:

تزخر المكتبات الإسلامية بمؤلفات كثيرة عن الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ من جانب شرعي، وعلى حسب اطلاع الباحث لم يجد دراسةً للمضامين التربوية المستنبطة من أحاديث الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري، وهذه بعض من الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية من حيث كتاب العلم في صحيح البخاري وهي:

١- دراسة الصانع، (١٩٩٦)م، بعنوان: **الدلالات التربوية للأحاديث التي روتها أم المؤمنين السيدة عائشة ﷺ في كتاب العلم من الصحيحين البخاري ومسلم**[٨].

---

[١] الخطيب، محمد شحات وآخرون: **أصول التربية الإسلامية**، ط٣، ١٤٢٥هـ، دار الخريجي، الرياض، ص٢٣.
[٢] يالجن، أهداف التربية الإسلامية وغايتها، مرجع سابق، ص٢٠.
[٣] ابن منظور، مرجع سابق، ج١٢، ص٤١٨.
[٤] ابن منظور، مرجع السابق، ج١٢، ص٤١٧.
[٥] أنيس وآخرون، مرجع سابق، ج٢، ص٦٢٤.
[٦] الجرجاني، علي بن محمد: **التعريفات**، (د.ط)، (د.ت)، مكتبة الفيصلية، ص١٥٥.
[٧] المرزوقي، آمال حمزة: **مضامين تربوية في سورة البقرة**، ١٩٩٥م، رابطة التربية الحديثة، مصر، ج٧١، ص١٦٥.
[٨] الصانع، منى بنت محمد: **الدلالات التربوية للأحاديث التي روتها أم المؤمنين السيدة عائشة ﷺ في كتاب العلم من الصحيحين البخاري ومسلم**، ١٩٩٦م، رسالة ماجستير، الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية، جدة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

ومن أهم أهداف الدراسة:

أ- إلقاء الضوء على مكانة الصحيحين في المجال التربوي.

ب- دراسة الأحاديث التي روتها أم المؤمنين السيدة عائشة ﵂ في كتاب العلم من الصحيحين البخاري ومسلم؛ للتعرف على دلالتها التربوية.

ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- أن أهم العوامل لتحسين وتأصيل العملية التربوية: الاستفادة من المصادر الإسلامية المتمثلة في القرآن والسنة، وإيضاح المضامين التربوية فيها.

ب- أن ما في الصحيحين -ومن ذلك كتاب العلم- يعتبر من المنطلقات الأساسية للفكر التربوي الإسلامي بعد كتاب الله ﷻ.

التعليق على الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع هذه في دراسة أحاديث نبوية في كتاب العلم من صحيح البخاري.

وتختلف الدراسة الحالية في المنهج؛ فتلك الدراسة تستخدم المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، أما الدراسة الحالية فهي تستخدم المنهج الاستنباطي.

وتختلف الدراسة الحالية أيضاً عن تلك الدراسة في الصحابي راوي الأحاديث؛ فهذه الدراسة تترجم سيرة الصحابية أم المؤمنين عائشة ﵂، أما الدراسة الحالية فهي تترجم سيرة الصحابي عبد الله بن عباس ﵄.

٢- دراسة القرني، (٢٠٠٤)م، بعنوان: **الدلالات التربوية لمرويات أبي هريرة ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري ومسلم**[١].

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الاستنباطي.

ومن أهم أهداف الدراسة:

توضيح الدلالات المستنبطة من أحاديث أبي هريرة ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري ومسلم مع بيان التطبيقات التربوية المتعلقة بالمعلم والمتعلم.

ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- أهمية الرجوع للكتاب والسنة؛ لأنها المنبع الأصيل للتربية، وعلى ضوئها يتضح الطريق، وتنال الأمة المسلمة سر سعادتها وفلاحها في الدنيا والآخرة.

ب- المكانة العالية التي احتلها الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ، بفضل الصحبة وملازمته للمربي الأعظم ﷺ، مما أثر في حياته، وكان مثالاً لطالب العلم المخلص، وبعد ذلك كان المحدث والمبلغ عن رسول الله ﷺ بكل صدق وأمانة.

ج- أهمية العناية بالصحيحين؛ لأنهما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى، وفيهما من الجوانب التربوية ما يكون -بإذن الله- سبب صلاح الفرد والمجتمع.

التعليق على الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في المنهج الاستنباطي، وأيضاً في دراسة أحاديث نبوية في كتاب العلم من صحيح البخاري.

---

[١] القرني، عبد الله بن سعد: **الدلالات التربوية لمرويات أبي هريرة ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري ومسلم**، ٢٠٠٤م، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

وتختلف الدراسة الحالية عن تلك الدراسة في الصحابي راوي الأحاديث؛ فهذه الدراسة تترجم سيرة الصحابي أبي هريرة ﷺ، أما الدراسة الحالية فهي تترجم سيرة الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ.

٣- دراسة العجين، (٢٠١١)م، بعنوان: **ملامح الفكر التربوي عند الإمام البخاري: قراءة تحليلية لكتاب العلم من الجامع الصحيح**[١].

يوضح البحث مفهوم الفكر التربوي عند الإمام البخاري من كتاب العلم من الجامع الصحيح، كاشفاً عن ميزات هذا الفكر من حيث اعتماده الأحاديث الصحيحة، وشموليته، وانعكاسات التجربة الذاتية للإمام البخاري فيه.

تطرق البحث إلى فكر البخاري الخاص بالأهداف التربوية، وأصناف المتعلمين ومواصفاتهم، وطرق التعليم، والأدوات والأساليب والوسائل المعينة، ويختم البحث بعرض آراء الإمام البخاري في بعض القضايا التربوية والمصطلحات والمفاهيم الخاصة التي احتفى بها البخاري دون غيره من المحدثين والفقهاء.

التعليق على الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في كتاب العلم من صحيح البخاري.

وتختلف معها في أن هذه الدراسة تعتبر قراءة تحليلية لكتاب العلم، كما أنها توضح الفكر التربوي عند الإمام البخاري، أما الدراسة الحالية تهدف إلى استنباط المضامين التربوية من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

٤- دراسة الرشيدي، وآخرون، (٢٠١٤)م، بعنوان: **المضامين التربوية في أحاديث كتاب العلم من صحيح البخاري**[٢].

---

[١] العجين، علي إبراهيم: **ملامح الفكر التربوي عند الإمام البخاري قراءة تحليلية لكتاب العلم من الجامع الصحيح**، ٢٠١١م، بحث منشور، مجلة إسلامية المعرفة، لبنان، مج١٧، ع ٦٥.

[٢] الرشيدي، براك صنت ، وآخرون: **المضامين التربوية في أحاديث كتاب العلم من صحيح البخاري**، ٢٠١٤م، بحث منشور، مجلة كلية الأزهر، جامعة الأزهر، ج١، ع١٥٧.

تناولت الدراسة المضامين التربوية في أحاديث كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي وتوصلت من خلاله إلى استنتاج بعض المضامين حول القضايا التربوية التالية:

هدف التربية والمنهاج، والمعلم والمتعلم، وطرائق وأساليب التعليم، وبيئة التعلم، والفروق الفردية، والتربية العقلية، وتعليم المرأة، والتعليم التعاوني، وتعليم الكبار، واستمرارية التعلم، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة بعض التوصيات.

التعليق على الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في كتاب العلم من صحيح البخاري، وكذلك في استخدام المنهج الاستنباطي.

وتختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسة بأنها تهدف إلى استنتاج بعض المضامين حول القضايا التربوية؛ مثل: التربية والمنهاج، والمعلم والمتعلم، وطرائق وأساليب التعليم، وبيئة التعلم، والفروق الفردية، والتربية العقلية، وتعليم المرأة، والتعليم التعاونين، وتعليم الكبار، واستمرارية التعلم.

أما الدراسة الحالية فهي تهدف إلى استنباط المضامين التربوية من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ.

وهذه دراسات أخرى تتعلق بعبد الله بن عباس ﷺ:

١- دراسة إسماعيل عكلة السامرائي، (٢٠٠٧)م، بعنوان: **فقه الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﷺ في المعاملات دراسة مقارنة**[١].

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الآراء الفقهية لعبد الله بن عباس ﷺ في المعاملات، وكان منهج الباحث في هذه الدراسة: أن يجعل عنواناً للمسألة، ثم يحرر موطن الخلاف، ويذكر رأي

---

[١] السامرائي، إسماعيل عكلة: **فقه الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه في المعاملات دراسة مقارنة**، ٢٠٠٧م، رسالة دكتوراه، كلية الفقه وأصوله، الجامعة الاسلامية، بغداد.

ابن عباس ورأي الموافقين له من الصحابة والتابعين، ويستدل على ذلك بآيات من القرآن والسنة، ويوضح وجه الدلالة، ويبين رأي المخالفين له وأدلتهم ووجه الدلالة، ثم يبين الرأي الراجح.

وكان أبرز نتائج الدراسة المكانة العلمية والفقهية لعبد الله بن عباس ﷺ.

التعليق على هذه الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في سيرة عبد الله بن عباس ﷺ.

وتختلف معها في استخدام المنهج، وفي هدف الدراسة، كما أن الدراسة الحالية في الجانب التربوي، أما هذه الدراسة فكانت في الجانب الشرعي.

٢- دراسة الإندونيسي، (٢٠١٢)م، بعنوان: **أصول التفسير عند عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ﷺ دراسة تحليلية**[١].

هدفت هذه الدراسة لجمع جميع أصول التفسير عند عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ﷺ، والمقارنة بينهما من الكتب الموسوعية في التفسير وكتب السنة الصحاح، كما أن منهجها يقف على جمع المادة التفسيرية لعبد الله بن عباس ولعبد الله بن عمر ﷺ في مختلف المصادر والكتب التي رواها عنهما المفسرين، كما أن أبرز نتائجها أن عبد الله بن عباس يرجع في تفسيره للقرآن الكريم إلى القرآن أولاً ثم للحديث الشريف، وأيضاً أبرزت الدراسة عبد الله بن عباس ﷺ للقرآن الكريم عندما يفسر باجتهاده.

التعليق على هذه الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في شخصية عبد الله بن عباس وسيرته، وتختلف عنها في هدف الدراسة؛ حيث تهدف الدراسة الحالية لاستنباط المضامين التربوية من أحاديث عبد الله

---

[١] الإندونيسي، أندري نيروانا: **أصول التفسير عند عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ﷺ دراسة تحليلية**، ٢٠١٢م، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

ابن عباس ﷺ، كما تختلف معها في استخدام المنهج، فالدراسة الحالية في الجانب التربوي، أما تلك الدراسة فهي في الجانب الشرعي.

٣- دراسة الفراج،(٢٠١٦)م، بعنوان: التوجيهات التربوية المستنبطة من سيرة الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ وتطبيقاتها في المدرسة الثانوية[١].

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الاستنباطي.

ومن أهم أهداف الدراسة:

أ- الكشف عن التوجيهات التربوية المستنبطة من سيرة ابن عباس ﷺ.

ب- إبراز تطبيقات هذه التوجيهات المستنبطة في المدرسة الثانوية.

ومن أهم نتائج الدراسة: إظهار مكانة الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ المرموقة في مجتمعه.

التعليق على هذه الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في استخدام المنهج الاستنباطي، وايضاً في تناولها لترجمة عبد الله بن عباس ﷺ.

وتختلف معها في أهداف الدراسة؛ فتهدف الدراسة الحالية لاستنباط المضامين التربوية من أحاديث عبد الله بن عباس ﷺ في كتاب العلم من صحيح البخاري.

---

[١] الفراج، محمد بن راشد: **التوجيهات التربوية المستنبطة من سيرة الصحابي عبد الله بن عباس ﷺ وتطبيقاتها في المدرسة الثانوية**، ٢٠١٦م،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.